علاقة جنس و نوع الفرد باختيار الأنشطة الرياضية

د. أنجيلا ماضي * د. لؤي سالمة **

(الإيداع:19 آب 2020، القبول: 5 تشرين الأول 2020)

الملخص:

هدف هذا البحث الى التعرف فيما إذا كانت بعض انواع الرياضات تعتبر مجالاً ذكورياً، وهل يتم اختيار وممارسة النشاط الرياضي وفقاً لجنس الفرد أم لنوعه أم كلاهما. تألفت عينة البحث من 179 متطوعاً (99 ذكراً و80 أنثى) الذين يمارسون أنشطة رياضية مختلفة والتي تم تصنيفها ذكورية، أنثوية أو مختلطة. تم تحديد نوع أفراد العينة باستخدام النسخة العربية لمقياس بيم لقياس النوع (The Bem Sex-Role Inventory: BSRI) المقننة من قبل ماضي وسالمة (2017).

أظهرت النتائج أن عدد الذكور الممارسين للأنشطة الرياضية كان أكبر من عدد الإناث، وأن اختيار الأنشطة الرياضية يكون عموماً بالتوافق مع القوالب النمطية للجنس الموجودة في مجتمعنا السوري. أما بالنسبة للنوع، فقد أثبتت النتائج أن النوع الانثوي هو الوحيد الذي يمارس الأنشطة الرياضية الموافقة له أكثر من باقي الأنواع.

الكلمات المفتاحية : النوع، مقياس BSRI، النوع الذكوري، النوع الأنثوي، الأنشطة الرياضية.

* مدرسة – قسم المناهج وأصول التدريس – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين – اللاذقية – سوريا.

** مدرس – قسم المناهج وأصول التدريس – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين – اللاذقية – سوريا.

The Relationship between Sex and Individual Gender in choosing physical activities

*Dr. Angela MADI **Dr. Louay SALMEH

(Received: 19 August 2020 , Accepted: 5 October 2020)

Abstract:

This research aims to verify whether some sports were a masculine domain and if physical activities were selected and practiced according to individual's sex or gender or both. The sample consisted of 179 volunteers (99 male and 80 female), who were practicing various sportive activities which were classified as Maculin, feminin or Androgynous. The gender of the sample was determined by using the Arabic version of the BSRI: The Bem Sex-Role Inventory, valied by Madi and Salmeh (2017).

The results showed that the number of males practicing sports activities was greater than females, adding that, in our syrian society, the selection of sports activities was consistent with typical sex stereotypes. As for gender, research proved that Femininity is the only gender that practices convenient sports activities rather than other types of gender.

Key words: Gender, BSRI scale, masculinity، femininity, physical activities.

* Assistant professor, Curriculum and Pedagogy Department, Educational sport faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Assistant professor, Curriculum and Pedagogy Department, Educational sport faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

1. المقدمة Introduction:

يبدو أن الأدوار التي يقوم بها الأفراد وسلوكياتهم هي نتيجة الإرث الحضاري والثقافي للمجتمعات، حيث أشار كلاً من Cross و Madson (1997) الى أن الثقافات المختلفة الموجودة تعمل على تشجيع أفرادها في تبني سلوكيات وصفات وأنشطة تتوافق مع جنسهم. فتعمل البيئة الاجتماعية والثقافية في مرحلة مبكرة على غرس الأفكار والمعتقدات حول ما هو مناسب لهم على أساس جنسهم، الأمر الذي يؤدي لاحقاً الى إشراكهم في أنشطة وفقاً لتوافق هذه الأنشطة مع جنسهم. بشكل عام، تصنف الأدوار الجنسية، التي يقوم بها الأفراد، اجتماعياً على أنها مخصصة إما للذكور أو للإناث. بمعنى أنه يوجد أدوار وسلوكيات، لاسيما في المجتمعات العربية، خاصة بالذكور مثل المهن التي تتطلب القوة والتحمل والقسوة واخرى خاصة بالإناث كتلك التي تمتاز باللين والتعاطف والرقة.

بالرغم من أن المجال الرياضي يعتبر بصفة عامة مجالاً ذكورياً (Clement-Guillotin، Chalabaev وFontayne، 2012)، إلا أن اختيار نوع النشاط الرياضي يخضع لنفس التصنيف السابق، بمعنى أن هناك رياضات خاصة بالذكور ورياضات خاصة بالإناث. ومع ذلك ما يزال هناك اختلاف في أعداد الذكور والإناث الممارسين للنشاط الرياضي الذكوري أو الأنثوي. حيث يرى كلا من Eccles وHarold (1991) أن تلك الاختلافات والتي تظهر في مرحلة مبكرة يبدو أنها حصيلة التنشئة الاجتماعية للأدوار الجنسية أكثر من كونها ناتجة عن الاختلافات في القدرات الطبيعية للجنسين. وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة في اعداد النساء اللواتي تمارسن النشاط الرياضي، نتيجة الفوائد الصحية له، إلا أن أعداد الممارسين وشكل الممارسة لا تزال تختلف بين الرجال والنساء. ومن هنا كان لابد من اللجوء على مفهوم النوع لتفسير هذه الاختلافات في أعداد الممارسين للرياضة ولتفسير السلوكيات التي لا تخضع الى نفس التصنيف السابق أي عندما يمارس الذكر رياضة مخصصة للإناث وعندما تمارس الأنثى رياضة مخصصة للذكور.

بدأ مصطلح النوع (Gender) بالظهور في بادئ الأمر في عام 1973 عندما مثل Constantinople الذكورة والأنوثة ببعدين مستقلين على طرفي خط متصل واحد. ولوحظ أنه من الممكن أن يمتلك الفرد مستوى أعلى أو أدنى من هاتين السمتين أياً كان جنسه البيولوجي (Alain, 1996). إلا أنه وجد فيما بعد أن هذان البعدان يمكن أن يلتقيا. ومن ثم بدأت، اعتماداً على ذلك، Bem أبحاثها وتوصلت في عام 1974 إلى تصنيف النوع في أربع أنواع متمايزة: النوع الذكوري (Masculinity) وهم الأشخاص الذين يتمتعون بالصفات الذكورية المرغوبة ثقافياً والتي تشكل التراكيب والأبنية المعرفية للمجتمع لدور النوع الذكوري مع رفضهم الصفات الانثوية، والنوع المؤنث (Femininity) وهم الأشخاص الذين يتمتعون بالصفات الأنثوية المرغوبة ثقافياً والتي تشكل وتعكس التراكيب والأبنية المعرفية للمجتمع لدور النوع الأنثوي مع رفضهم الصفات الذكورية. في حين شكل النوع المختلط (Androgynous) الأشخاص الذين يتمتعون بالصفات الأنثوية والذكورية معاً، أما النوع غير المحدد (اللاجنسي، Undifferentiated) فيضم الأشخاص الذين لا يتمتعون بالصفات الأنثوية ولا الذكورية منها.

عرف Gill (1992) النوع على أنه السمات الشخصية والنشاطات والاهتمامات والسلوكيات التي تعرف اجتماعياً الذكورة والأنوثة، وهو يحدد بحسب المجال الثقافي والتاريخي ما يجعله متضمناً تلك الصفات الاجتماعية والحضارية المرتبطة بالرجال والنساء في إطار محتوى اجتماعي زمني محدد كما أكدت Money (1973). وتمثل التنشئة الاجتماعية خطوات ثقافية اجتماعية يتعلم ويستبطن الفرد من خلالها الأدوار الجنسية للذكر والأنثى تحت تأثير الوسط المحيط به (آباء، معلمين، مدربين، أقران....)، حيث يشير Mennesson (2006) إلى أن ذلك يتم من خلال إرشاد الأفراد وتشجيعهم على سلوكيات معينة دون سواها. وتسهم خطوات التنشئة الاجتماعية بحسب الجنس في تكوين مخططات إدراكية للأفراد والتي تعمل على

تقسيم المهام اعتماداً على الجنس، الأمر الذي يرى من قبل الأفراد على أنه هدف مباشر من أهداف التصنيف الاجتماعي بحيث تعمل هذه المخططات على توجيه الأفراد لاختيار الأنشطة وتقرير مناسبتها أو عدمه لجنسهم (Bourdieu، 1998). وبمجرد استيعابها من قبل الأفراد، فإنها تشكل "مخططات ذاتية" (ادراكية) حقيقية مرتبطة بالنوع تعمل كمرشحات معرفية لتفسير الأحداث والسلوك التوجيهي للفرد. على سبيل المثال، إن اختيار نشاط رياضي معين يعتمد بشكل مباشر على توقعات الأفراد للنجاح، وكذلك على القيمة التي يعلقونها على المهمة أو النشاط الممارس. بالنسبة لهم، إن هذه التوقعات والقيم سوف تحددها جزئياً الهوية الجنسية. فالفتيان يميلون إلى أن يثمنوا أكثر من الفتيات الأنشطة التي تتناسب وجنسهم، وعليه فهم يجدون أنها أقل صعوبة ويتوقعون المزيد من النجاح في هذه الأنشطة (Eccles و .al، 1983).

بشكل عام، تحمل الأنشطة الرياضية صفات وخصائص معينة تجعلها ممارسة من قبل نوع بعينه. من هنا، فإن الأنشطة التي يكون فيها، على سبيل المثال، الاحتكاك الجسمي والتواجه مع الخصم والقدرة على التحمل تعتبر أنشطة ذكورية أما الأنثوية منها فتشمل على التعامل مع الأجسام الخفيفة الوزن، القليلة أو المعدومة الاحتكاك الجسمي أو تلك التي تتمتع بالمرونة أو الرشاقة (Davisse وLouveau، 1991). و يرى Hardin و Greer (2009) أنه توجد أنشطة رياضية خاصة بالذكور كالألعاب الجماعية والمنازلات وألعاب القوى، وأخرى خاصة بالإناث كالرقص بأنواعه والسباحة الإيقاعية والجمباز وأنشطة رياضية مناسبة لكلا الجنسين كالسباحة والمشي.

إن الأبحاث التي درست علاقة متغير النوع (Gender) باختيار الأنشطة الرياضية لا تزال غير كافية في المجتمعات الغربية. وإن الدراسات العربية حول موضوع النوع وعلاقته بالرياضة بصورة عامة وباختيار النشاط الرياضي المناسب بصورة خاصة تعتبر شبه معدومة. وهذا جعلنا نتساءل حول العلاقة بين النوع والنشاط الرياضي المختار، فهل يتم اختيار النشاط الرياضي وفقاً لجنس الفرد أم لنوعه (Gender) ؟ من هنا تتلخص مشكلة البحث في عدم معرفة فيما إذا كان هناك توافقاً بين جنس الفرد أو نوعه مع طبيعة النشاط الرياضي الممارس. بمعنى آخر هل يمارس الفرد النشاط الرياضي المناسب لجنسه أم يتغلب نوعه على اختياره لذلك النشاط ؟ وتكمن أهمية هذا البحث في القدرة على معرفة مدى توافق وانسجام النوع (Gender) لدى الفرد مع النشاط الرياضي المختار من قبله وبالتالي من الممكن لاحقاً توجيه الأشخاص إلى ممارسة النشاط الرياضي المناسب لنوعهم وذلك بغض النظر عن جنسهم.

2. هدف البحث Aim of the research:

يهدف البحث الى معرفة اولاً فيما إذا لايزال المجال الرياضي هو مجال ذكوري وثانياً التعرف على ما إذا كان جنس الفرد أو نوعه يؤثران في اختياره للأنشطة الرياضية. ويتحقق الهدفان السابقان من خلال:

1. دراسة الفروق بين أعداد الممارسين للنشاط الرياضي من الذكور والإناث.
2. دراسة مدى تناسب جنس الفرد الممارس للنشاط الرياضي مع طبيعة النشاط الرياضي الممارس على الشكل الآتي:
   - هل يمارس أفراد الجنس المذكر الأنشطة الرياضية الذكورية أكثر من أفراد الجنس المؤنث ؟.
   - هل يمارس أفراد الجنس المؤنث الأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من أفراد الجنس المذكر ؟.
3. التعرف على النوع (Gender) لدى أفراد عينة البحث من الرياضيين الممارسين للأنشطة الرياضية.
4. دراسة مدى تناسب أصناف النوع مع طبيعة النشاط الرياضي المختار (ذكوري، أنثوي) على الشكل الآتي:
   - أفراد النوع الذكوري (Masculinity) يمارسون الأنشطة الرياضية الذكورية أكثر من بقية الأنواع.
   - أفراد النوع الأنثوي (Femininity) يمارسون الأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من بقية الأنواع.

وبناءً على ما سبق تم وضع الفرضيات التالية :

1. نسبة الذكور الذين يمارسون الأنشطة الرياضية أكثر من نسبة الإناث.
2. يمارس الذكور الأنشطة الرياضية الذكورية أكثر من الإناث.
3. تمارس الإناث الأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من الذكور.
4. إن ممارسة الأفراد للأنشطة الرياضية يختلف وفقا للنوع:

- يمارس أفراد النوع الذكوري (Masculinity) الأنشطة الرياضية الذكورية أكثر من باقي الأنواع.
- يمارس أفراد النوع الأنثوي (Femininity) الأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من باقي الأنواع.

3. المواد وطرائق البحث Materials and Methods:

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي بأسلوب الاستبيان لملائمته لطبيعة وأهداف البحث

عينة البحث: كانت العينة عشوائية ممن وافقوا على الإجابة طواعيةً على عبارات المقياس. وقد تألفت العينة الكلية من 197 متطوعاً (99 ذكراً و80 أنثى ; متوسط أعمارهم= 23.6) من الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة والمصنفة (ذكورية، أنثوية أو مختلطة).

أدوات البحث: استخدمت النسخة العربية المصغرة المقننة من قبل ماضي وسالمة (2017) من مقياس بيم (BSRI : The Bem Sex-Role Inventory) وهو عبارة عن مقياس لتحديد النوع الذي يسمح بتقييم درجة امتلاك الشخص للصفات الذكورية والانثوية وفقا للمعايير الاجتماعية (Bem، 1974) المقنن باللغة العربية على أفراد المجتمع السوري. وتألفت هذه النسخة من 17 عبارة مثلت محورين أساسين متمايزين هما محور الذكورة الذي تألف من 9 عبارات شملت ثلاثة أبعاد (الثقة بالنفس، الرياضية، القيادية) ومحور الأنوثة الذي احتوى على 8 عبارات قاست بعدين (الرقة والميل لمساعدة الآخرين). تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي حيث بلغ بحسب ألفا كرونباخ a.= 0.74، بينما تم التأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) والذي بلغ r= 0.88. تمت الإجابة على عبارات المقياس باستخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد ابتداءً من "لا يتوافق مع شخصيتي أبداً " وصولاً إلى " يتوافق مع شخصيتي دائماً". أجاب أفراد العينة على عبارات المقياس بدون أية صعوبة تذكر. واستخدم النسخة 10 من برنامج «SPSS» في التحليل الإحصائي، حيث طُلب إلى أفراد العينة تحديد ما إذا كانوا ممارسين أم غير ممارسين لنشاط رياضي معين وبناءً عليه تم انتقاء أفراد العينة الممارسين للأنشطة الرياضية.

لتحديد نوع الفرد (الجدول رقم 3) تم حساب المتوسطات الحسابية أولاً ومن ثم حساب الوسيط لجميع عبارات المقياس ومن ثم تم تحديد النوع على الشكل الآتي (Fontayne، Sarrazin وFamose ، 2000):

- عندما كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الذكورية أكبر من الوسيط لنفس العبارات وكذلك قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الأنثوية أكبر من الوسيط لنفس العبارات، اعتبر أفراد العينة من النوع المختلط (Androgynous).
- عندما كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الذكورية أكبر من الوسيط لنفس العبارات وكذلك قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الأنثوية أصغر من الوسيط لنفس العبارات، اعتبر أفراد العينة من النوع الذكوري (Masculinity).
- أما عندما كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الذكورية أصغر من الوسيط لنفس العبارات وكذلك قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الأنثوية أكبر من الوسيط لنفس العبارات، اعتبر أفراد العينة من النوع الأنثوي (Femininity).
- وأخيراً عندما كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الذكورية أصغر من الوسيط لنفس العبارات وكذلك قيمة المتوسط الحسابي للعبارات الأنثوية أصغر أيضاً من الوسيط لنفس العبارات، اعتبر أفراد العينة من النوع غير المحدد (اللاجنسي، Undifferentiated).

صنفت الأنشطة الرياضية الممارسة من قبل عينة البحث فقط وفقاً لنوع ممارسيها (Koivula، 1995) وتوزعت بحسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): تصنيف النشاط الرياضي بحسب نوع الممارسين

تصنيف النشاط الرياضي	النشاط الرياضي	عدد الممارسين
الأنشطة الرياضية المختلطة	السباحة- كرة الطاولة- التنس- الريشة الطائرة- الجري	50
الأنشطة الرياضية الذكورية	كرة القدم- كرة السلة- كرة اليد- كمال الأجسام- الملاكمة- المصارعة- ألعاب القوى- رفع الأثقال- الكيك بوكسنغ.	75
الأنشطة الرياضية الأنثوية	المشي- الرقص- الجمباز- الآيروبيك	54

4. النتائج Results:

تحليل النتائج بحسب الجنس: تم تصنيف الممارسين لطبيعة النشاط الرياضي بحسب الجنس ومن ثم احتسبت قيمة K^2 كما في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): تصنيف الممارسين بحسب الجنس وطبيعة النشاط الرياضي

تصنيف النشاط الرياضي	عدد الممارسين بحسب جنسهم		قيمة K^2	مستوى الدلالة
الأنشطة الرياضية الذكورية	**64 ذكراً**	**11 أنثى**	**74.91**	**0.0000*** **
الأنشطة الرياضية الأنثوية	11 ذكراً	43 أنثى	37.93	0.0000***
الأنشطة الرياضية المختلطة	24 ذكراً	26 أنثى	0.16	0.69
جميع الأنشطة الرياضية	99	80	4.03	0.045*

نلاحظ من الجدول السابق:

- أن عدد الذكور الذين يمارسون نشاطاً رياضياً ذكورياً أكبر من عدد الإناث الذين يمارسون نفس نوع النشاط، حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً (P: 0.0000 ; K^2: 74.91 ; p. >.05).
- أن عدد الإناث الذين يمارسون نشاطاً رياضياً أنثوياً أكبر من عدد الذكور الذين يمارسون نفس نوع النشاط، حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً (P:0.0000 ; K^2 :37.93 ; p. >.05).
- لا يوجد أي اختلاف بين عدد الذكور وعدد الإناث الذين يمارسون الأنشطة الرياضية المختلطة والفرق بينهما غير دال إحصائياً (P: 0.69 ; K^2 :0.16 ; p. >.05).
- أن عدد الذكور الذين يمارسون الأنشطة الرياضية (بغض النظر عن طبيعة النشاط) أكبر من عدد الإناث وهذا الفرق دال إحصائياً (P: 0.045 ; K^2 :4.03 ; p. >.05).

تحليل النتائج بحسب النوع:

تم تصنيف الممارسين لطبيعة النشاط الرياضي بحسب النوع ومن ثم احتسبت قيمة K^2 كما في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): تصنيف الممارسين بحسب النوع وطبيعة النشاط الرياضي

تصنيف النشاط الرياضي	الأنشطة الرياضية الأنثوية		الأنشطة الرياضية الذكورية		الأنشطة الرياضية المختلطة		جميع الأنشطة الرياضية
عدد الممارسين الكلي	54		75		50		179
النوع المؤنث (F)	23		18		16		57
النوع المذكر(M)	9		12		4		25
النوع المختلط (AN)	13		33		15		61
النوع غير المحدد (IN)	9		12		15		36
عدد الممارسين بحسب الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	11	43	64	11	24	26	99	80

بعد حساب قيمة K^2 نستنتج أن:

- عدد الممارسين من النوع المذكر للأنشطة الرياضية الذكورية لايختلف إحصائياً عن عدد الممارسين من كلا النوعين المؤنث وغير المحدد، بينما يختلف إحصائياً عن النوع المختلط (الجدول رقم 4):

الجدول رقم (4): قيمة K^2 للممارسين من النوع المذكر للأنشطة الرياضية الذكورية

المقارنات	F*M	IN*M	AN*M	F*AN	IN*AN
قيمة K^2	1.5	0	14	6.68	14
مستوى الدلالة	0.22 غير دال	1.00 غير دال	0.0002 *** دال	0.0097 ** دال	0.0002 *** دال

- عند حساب قيمة K^2 بين الممارسين من النوع المذكر والممارسين من النوع المؤنث يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً (P: 0.22 ; K^2 :1.5 ; p. >.05)
- عند حساب قيمة K^2 بين الممارسين من النوع المذكر والممارسين من النوع غير المحدد يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً (P :1.00 ; K^2 :0 ; p. >.05).
- أما عند حساب قيمة K^2 بين الممارسين من النوع المذكر والممارسين من النوع المختلط يتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح النوع المختلط (P : 0.0002 ;14: K^2 ; p. >.05).

- بشكل عام تظهر النتائج أن أعداد النوع المختلط هم الأكثر ممارسة للأنشطة الرياضية الذكورية من بقية الأنواع الأخرى (المذكر، المؤنث والغير محدد). حيث بلغت قيمة K^2 على التوالي (14، 6.68 و 14) ومستوى الدلالة ايضاً (0.0002، 0.0097 و 0.0002).

➢ عدد الممارسين من النوع المؤنث للأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من باقي الأنواع (الجدول رقم 5):

الجدول رقم (5): قيمة K^2 للممارسين من النوع المؤنث للأنشطة الرياضية الأنثوية

المقارنات	F*M	F*AN	F*IN
قيمة K^2	8.7	4.17	8.7
مستوى الدلالة	0.0032 ** دال	0.041 * دال	0.0032 ** دال

- عند حساب قيمة K^2 بين الممارسين من النوع المؤنث والممارسين من النوع المذكر يتضح أن هذا الفرق دال إحصائياً ولصالح النوع المؤنث (p. >.05 ; K^2 :8.7 ; P: 0.0032).
- عند حساب قيمة K^2 بين الممارسين من النوع المؤنث والممارسين من النوع المختلط يتضح أن هذا الفرق دال إحصائياً ولصالح النوع المؤنث (p. >.05 ; K^2 :4.17 ; P: 0.041).
- عند حساب قيمة K^2 بين الممارسين من النوع المؤنث والممارسين من النوع غير المحدد يتضح وجود فروق دالة إحصائية ولصالح النوع المؤنث (p. >.05 ; K^2 :8.7 ; P:0.0032).

5. المناقشة Discussion:

تضمنت هذه الدراسة هدفين أساسيين: كان الهدف الأول معرفة فيما إذا كانت الرياضة هي نشاط ذكوري، بينما أردنا في الثاني التعرف على ما إذا كان جنس الفرد أو نوعه يؤثران في اختياره للأنشطة الرياضية. تساءلنا بشكل عام عن تأثير النوع ومدى انسجامه مع النشاط الرياضي المختار، لكننا أردنا في فرضيتنا الأولى، أن نعرف فيما إذا لازالت ممارسة الأنشطة الرياضية تمارس غالباً من قبل الذكور وذلك بالرغم من ازدياد عدد الإناث الممارسات لها في الآونة الأخيرة.

بعد تحليل النتائج أكدت العمليات الإحصائية تلك الفرضية، حيث كان الذكور أكثر عدداً من الإناث في ممارسة الأنشطة الرياضية. وهذا يعني أن الذكور مازالوا مسيطرين على المجال الرياضي. هذه النتائج تتفق مع ما نادى به كل من Cross و Madson (1997) و Moghaddam (2019) بالأهمية المعطاة للرياضة في بناء الذات الذكورية. أثبتت أيضاً النتائج صحة فرضياتنا في أن الذكور يمارسون الأنشطة الرياضية الذكورية أكثر من الإناث والعكس بالعكس، أي تمارس الإناث الأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من الذكور بمعنى أنه يتم اختيار النشاط الرياضي بما يتوافق مع جنس الفرد. هذه النتائج تتفق من الفكرة السائدة بأن الرياضة تعد حافظة للذكورة والأنوثة كما يرى كل من Davisse و Louveau (1998) وأيضاً كل من Clement-Guillotin وآخرون (2012). يمكن تعليل أسباب قلة أعداد الإناث الممارسات للأنشطة الرياضية الذكورية بما جاء به Salmeh (2011) بكون الإناث تملن بشكل أسرع إلى ترك هذه الأنشطة نتيجة تعارض هذه الأخيرة مع جنسهن. لم تأكد النتائج صحة فرضياتنا القائلة بأن ممارسة الأفراد للأنشطة الرياضية تختلف وفقاً للنوع بشكل كلي، حيث لم تبين هذه النتائج أن أفراد النوع المذكر يمارسون الأنشطة الرياضية الذكورية أكثر من باقي الأنواع. هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة Fontayne، Sarrazin و Famose (2001) التي بينت أن عدد الممارسين من النوع المذكر للأنشطة الرياضية الذكورية هو اكبر من عدد الممارسين من بقية الأنواع الأخرى. بينما أظهرت النتائج أن أفراد النوع الأنثوي

يمارس الأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من باقي الأنواع، أي أن أفراد النوع الأنثوي هم الأكثر اتفاقاً مع طبيعة النشاط الرياضي الأنثوي المختار من قبلهم. وهذا يؤكد صحة الفرضية القائلة بأن عدد الممارسين من النوع المؤنث للأنشطة الرياضية الأنثوية أكثر من بقية الأنواع وهذه النتيجة تتفق مع اعتقاد Bem (1981) بأن الأفراد الذين ينتمون لأحد النوعين الأساسيين (المذكر أو المؤنث) يجب أن يكون لديهم تفضيل للأنشطة الرياضية التي تتفق مع هذه الهوية، بغض النظر عن تلك التي تتوافق مع جنسهم البيولوجي.

أظهرت نتائج البحث أن أفراد النوع المختلط هم الأكثر ممارسة للأنشطة الرياضية الذكورية من بقية أصناف النوع الأخرى (المذكر، المؤنث والغير محدد). نستطيع أن نعزو هذه النتيجة الى كون أفراد النوع المختلط يمتلكون بنفس الوقت صفات ذكورية وأنثوية. ما يجعلهم يمارسون الأنشطة الرياضية الذكورية بسهولة بالإضافة لقدرتهم على التأقلم مع طبيعة أي نشاط رياضي ممارس، بغض النظر عن طبيعته، فهم لا يبالون بممارسة الأنشطة الرياضية المتفقة مع القوالب النمطية للجنسين ومن الممكن بالتالي أن يمارسوا أنشطة لا تتناسب جنسهم (Matteo، 1986؛ Salminen، 1990؛ Fontayne و Sarrazin، Guillet، 2000).

يتبين إذاً من هذا البحث أن المجال الرياضي مازال ذكورياً وأن جنس الأفراد يقودهم الى اختيار أنشطة رياضية تتوافق طبيعتها مع جنسهم، أي يختار الذكور الأنشطة الرياضية المذكرة أكثر من الاناث وتختار الاناث الأنشطة الرياضية المؤنثة أكثر من الذكور. ويتبين أيضاً أن النوع المؤنث للأفراد يقودهم الى اختيار أنشطة رياضية مؤنثة أكثر من بقية أصناف النوع الأخرى (المذكر، المختلط والغير محدد). يمكننا إذاً القول بأن الجنس والنوع المؤنث يقودان الى اختيار الأنشطة الرياضية المؤنثة.

6. الاستنتاجات conclusions:

أظهرت نتائجنا أن الرياضة هي نشاط ذكوري بامتياز في المجتمع السوري ذلك أن عدد الذكور الممارسين للأنشطة الرياضية فاق عدد الإناث. كما أكدت تلك النتائج إننا وبالعموم، لازلنا، كمجتمع سوري، نختار الأنشطة الرياضية المتفقة مع القوالب النمطية للجنس فيختار كلا الجنسين الأنشطة الرياضية المتفقة مع جنسهم. بالمقابل نجد وفقاً للنتائج، أن أفراد النوع الأنثوي يمارسون، أكثر من بقية الأنواع، الأنشطة الرياضية التي تتفق ونوعهم، كما وأن أفراد النوع المختلط يمارسون أكثر من بقية الأنواع، الأنشطة الرياضية الذكورية.

7. التوصيات Recommendations:

1. إجراء دراسة معمقة (تتبعية) لأفراد النوع الأنثوي وتركهم أم لا لممارسة الأنشطة الرياضية الذكورية.
2. إجراء دراسة معمقة (تتبعية) لأفراد النوع الذكوري وتركهم أم لا لممارسة الأنشطة الرياضية الأنثوية.
3. إجراء بحث لدراسة العلاقة بين جنس الفرد، نوعه واختيار المهن المستقبلية.

8. المراجع:

1. ماضي، أنجيلا و سالمة، لؤي (2017) تقنين مقياس BSRI باللغة العربية لقياس النوع (Gender). مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد (39)، العدد (5).
2. ALAIN, M. (1996) La mesure des rôles sexuels. Bulletin de Psychologie, n° 424, 396-404.
3. BEM, S.L. (1981) Gender schema theory : A cognitive account of sex-typing. Psychological Review, 88, 354-364.

4. BEM, S.L. (1974) The measurement of psychological androgyny. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 42, 155-162.
5. BOURDIEU, P. (1998) La domination masculine. Paris : Éditions du Seuil.
6. CLEMENT-GUILLOTIN, C. CHALABAEV, A., and FONTAYNE, P. (2012) Is sport still a masculine domain? International journal of sport psychology, 80, 389-407.
7. COGERINO, G. (2007) Enseignants d'éducation physique face à la mixité, STAPS, n° 75, p. 25-42.
8. CONSTANTINOPLE, A. (1973) Masculinity-feminity : An exception to a famous dictum? Psychological Bulletin, 80, 389-407.
9. CROSS, S.E., and MADSON, L. (1997) Models of the self : self-construals and gender. Psychological Bulletin, 122 (1), 5-37.
10. DAVISSE, A. and LOUVEAU, C. (1998) Sports, école, société : la différence des sexes. Paris : édition L'Harmattan (2ème éd.).
11. DAVISSE, A. and LOUVEAU, C. (1991) Sports, école, société. La part des femmes. Joinville-le-Pont : Actio.
12. ECCLES, J.S., and HAROLD, R.D. (1991) Gender differences in sport involvement : Applying the Eccles' Expectancy-Value Model. Journal of Applied Sport Psychology, 3, 7-35.
13. ECCLES, J.S., ADLER, T.F., FUTTERMAN, R., GOFF, S.B., KACZALA, C.M., MEECE, J.L., and MIDGLEY, C. (1983) Expectancies, values, and academic behaviors. In J.T. Spence (Ed.), Achievement and achievement motivation (pp. 75-146). San Francisco, CA : Freeman.
14. FONTAYNE, P., SARRAZIN, P., and FAMOSE, J.P. (2001) Les pratiques sportives des adolescents : une différenciation selon le genre. Rapport de recherche, vol. 55 n° 2.
15. FONTAYNE, P., SARRAZIN, P., and FAMOSE, J.P. (2000) The Bem Sex-Role Inventory : Validation of a Short Version for French Teenagers. European Review of applied Psychology. Trimester. vol. 50. n° 4. pp. 405 – 416.
16. GILL, D.L. (1992) Gender and sport behaviour. In T.S. Horn (Ed.), Advances in sport psychology (pp. 143-160). Champaign, IL: Human Kinetics Publishers.
17. GUILLET, E., SARRAZIN, P., and FONTAYNE, P. (2000) "If it contradicts my gender role, I'll stop!": Introducing survival analysis to study the effects of gender typing on the time of withdrawal from sport practice: A 3-year study. European Review of Applied Psychology, 50, 417–421.

18. Hardin, M., and Greer, J. (2009) The influence of gender-role socialization, media use, and sports participation on perceptions of gender appropriate sports. Journal of Sport Bebavior, 32, 207-227.
19. KOIVULA, N. (1995) Rating of gender appropriateness of sports participation : Effects of gender based schematic processing. Sex Roles, 33, 543-547.
20. MATTEO, S. (1986) The effect of sex and gender-schematic processing on sport participation. Sex Roles, 15, 417-432.
21. MENNESSON, C. (2006) Le gouvernement des corps des footballeuses et boxeuses de haut niveau. *Clio, histoire, femmes et sociétés*, 23 : 179-196.
22. MOGHADDAM, F. (2019) Le milieu sportif, toujours très (trop) masculin. France culture
23. MONEY, J. (1973) Gender role, gender identity, core gender identity: usage and definitions of terms. Journal of American Academic Psychoanalisis, 1, 399-402.
24. SALMEH, L. (2011) L'abandon sportif : des motifs d'abandon aux modèles théoriques : une recherche longitudinale chez les handballeuses et les basketteuses. Thèse Doctorat : S.T.A.P.S. : Bourgogne.
25. SALMINEN, S. (1990) Sex role and participation in traditionaly inappropriate sports. Perceptual and Motor Skills, 71, 1216-1218.
26. CLEMENT-GUILLOTIN, C. CHALABAEV, A., and FONTAYNE, P. (2012) Is sport still a masculine domain? International journal of sport psychology, 80, 389-407.